



كلمة لبنان

تلقاها

كارولين زيادة

المندوب الدائم المعاون

أمام

اللجنة الرابعة

البند ٥٠: "تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة"

نيويورك في ١/١١/٢٠١٦

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

**Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017**

السيد الرئيس،

في الوقت الذي باشرت فيه الاسرة الدولية تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ باهدافها السبعة عشرة، وعلى مسافة اسابيع من اختتام اعمال مؤتمر الامم المتحدة الثالث للاسكان والتنمية الحضرية المستدامة حيث اقرت الاسرة الدولية اجندة جديدة للتنمية الحضرية، حيث كان هناك إجماع على منح عناية خاصة للدول التي تعاني من النزاعات والاحتلال الاجنبي او الخارجة من النزاعات... علينا ان نساعد الشعب الفلسطيني لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه، وللنهوض باقتصاده واستعادة سيادته على موارده الطبيعية. فماذا تريد اسرائيل من استمرارها في احتلالها لفلسطين وفي ممارستها غير القانونية بحق الشعب الفلسطيني؟

تبين التقارير التي اعدتها الامين العام ووثق فيها الممارسات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية المحتلة وفي الاراضي العربية التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي فداحة هذه الممارسات الاسرائيلية غير القانونية وتعارضها مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي والقانون الدولي الانساني، كما يشكل استمرارها تحدياً صارخاً لارادتنا المشتركة في إقامة العلاقات المستقرة بين الدول على اساس المساواة والعدالة وسيادة القانون.

السيد الرئيس،

تستمر اسرائيل، وبالرغم من الاجماع الدولي على إدانة سياستها التوسعية، في بناء المستوطنات في ارض فلسطين المحتلة، فوفق احصائيات الـ OCHA في الاسبوعين الاولين من شهر ايلول من هذا العام تم الدفع بخطط لبناء ٤٦٣ وحدة في اربعة مستوطنات في المنطقة "ج" في الضفة الغربية المحتلة تضاف الى ١٠٠٠ وحدة في القدس الشرقية و٧٣٥ في الضفة الغربية اقرت في شهري تموز وآب الماضيين. ومما لاشك فيه انه بين قرارات بناء المستوطنات والموافقة على بنائها تنقلص أرض دولة فلسطين وتأخذ اسرائيل مساراً يبعدنا عن عملية السلام.

كما تمضي اسرائيل في توقيف اكثر من ٧٠٠٠ فلسطيني، ٧٠٠ منهم موقوفاً إدارياً، و ٣٤٠ منهم من الاطفال. وهل يمكن ان ننسى رقية عيد ابو عيد ١٣ عاماً، وهيثم يوسف مهدي جواربة ١٤ عاماً، ومروان هيشام بربخ ١٣ عاماً وهم اطفال سقطوا بسلاح الشرطة الاسرائيلية عام ٢٠١٦ دون رادع او حسيب. فعن اي امن تتحدث اسرائيل وهي تحتجز طفولة الفلسطينيين وتأسر احلامهم وتغتال آمالهم على قوارع الطرقات دون حسيب او رقيب؟

ولعل الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة هو مأساة تستمر فصولها منذ اكثر من ١٠ سنوات، إذ حذر تقرير الاونكتاد انه في حال استمرار هذا الحصار وتفاقم الاوضاع فيه فلن يكون صالحاً للسكن عام ٢٠٢٠. وان آلية إعادة بناء القطاع وفي حال توفر التمويل اللازم لها ستغرق ١٠ سنوات ليعود الحال في القطاع الى ما كان عليه قبل عدوان ٢٠١٤.

ولا تكتفي اسرائيل بمنع الشعب الفلسطيني من حقه في الحياة سواء بمصادرة املاكه او بطرد الفلسطينيين من منازلهم وهدمها، او برعاية تسلط المستوطنين وعنفهم المتزايد، فهي تعاقب الموتى الفلسطينيين حتى بعد وفاتهم بمنعهم من حقهم في مراسم دفن لائقة. فهل هكذا تحترم اسرائيل التزاماتها بموجب اتفاقيات جنيف والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان؟

اما القدس الراسخة في قلوب كافة المؤمنين بالديانات السماوية، فتشهد قيوداً صارمة تفرضها اسرائيل على جموع المصلين الراغبين في ام الصلاة سواء في المسجد الاقصى او في كنيسة القيامة، مما دفع الى إعادة التأكيد على ضرورة احترام الطابع التاريخي لمعاملها في القرار الذي اعتمده الاونيسكو خلال الشهر المنصرم.

السيد الرئيس،

يتوجب علينا حماية مسار السلام وإحياء العملية التفاوضية لإنهاء الاحتلال في اسرع وقت. ومن هنا يؤيد لبنان المبادرة الفرنسية والمبادرة المصرية، على ان يتم ذلك وفق مبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية وقرارات الامم المتحدة بما فيها قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤. ومما لا شك فيه، السيد الرئيس انه يتوجب علينا ايضاً حماية الشعب الفلسطيني في ماضيه وحاضره ومستقبله.

شكراً السيد الرئيس.